

١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٢١-١ | الشيخ

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:08 في هذا اللقاء المبارك الذي نبدأ هذه الليلة وهذا اليوم هو يوم جمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة في هذا الدرس المبارك وفي هذا الجامع المبارك - 00:00:31

نبدأ درسنا في تفسير القرآن العظيم وقد تم الاختيار سورة ياسين ان نبدأ بها لعدة اسباب كما انه تم اختيار ايضا التفسير هناك تفاسير كثيرة الذي يدخل في مكتبة التفسير - 00:00:49

سيجد مئات التفاسير المختلفة يعني قصرا وطولا ومنهجا تعددوا في طرق التفاسير الكثيرة والمبتدأ الذي يريد ان يصل الى معاني القرآن الكريم وتدبر القرآن وفهمه ان يحاول ان يصل باقصر الطرق - 00:01:14

واقصر الطرق والحديث عن التفاسير والكلام عن التفاسير وانواعها وطرقها هذا يأخذ منا وقتا طويلا. ولكن اختصارا للوقت التفسير الذي بين ايدينا سنتناوله بالقراءة والتعليق هو التفسير الميسر والتفسير الميسر تفسير معاصر - 00:01:40

يهتمم ببيان معاني الكلمات وتقريرها للقارئ والمستمع هذا التفسير قام به علماء ثقات واشرف عليه مجمع القرآن الكريم في المدينة مجمع طباعة المصحف الشريف في المدينة وهو من خيرة وافضل التفاسير المعاصرة - 00:02:04

هناك تفاسير اخرى ممكن للمبتدئ وطالب العلم ان يقرأ فيها مثل تفسير التفسير المختصر هذا موجود ومنتشر. وسهل العبارة ممكن يقرأه اي شخص وعندنا ايضا تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله يعد من التفاسير المختصرة السهلة التناول - 00:02:38

سهلة العبارة وكل فيه خير والتتوسع في التفاسير والدخول في مجال التفاسير هذا يحتاج الى قدم راسخة يحتاج الى شخص عنده قدرة عنده الالامام بكثير من العلوم. ولكن المبتدئ والذي يريد ان يأخذ ما يفيده في مثل هذه الآيات ومثل هذه الاوقات - 00:03:02 فانه فانه يقع نظره على هذه التفاسير التي ذكرتها التفسير الميسر الذي بين ايدينا عبارة سهلة وواضحة وبعيد هو عن الامر التي لا يحتاجها اكثر الناس مما يتعلق مثلا تفاصيل في العربية والاعراب وتصاريف الكلام ونحو ذلك. او تشعبات - 00:03:26

الاخري التي لا يحتاج اليها الشخص وانما يجمع لك ابتناء الكلام ويلخص لك العبارة سورة ياسين هي تعتبر من السور المكية وتعد ايضا من السور التي تقع في الربع الاخير من القرآن. بل هي اول الربع الاخير من القرآن. اذا قسمت القرآن اربعة اقسام - 00:03:53 تجد ان سورة يس هي الربع الاخير من القرآن سورة ياسين من السور المكية القارئ الذي يقرأ هذه السورة ويتأمل في اياتها يجد انها حقيقة من السور المكية ما معنى السور المكية؟ القرآن نزل في مكة فترة ثلاث عشرة سنة - 00:04:21

ثم نزل تكملة لذلك النزول في المدينة عشر سنوات. ولذلك العلماء يقولون هذه السورة مكية هذه السورة مدنية ومعنى السورة المكية انها نزلت في مكة مدنية نزلت بالمدينة والاضباط في ذلك ما هو؟ هو الهجرة. انتقال النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة هو الفاصل. هو الفاصل في بيان المكي والمدني - 00:04:47

كيف نعرف انها مكية؟ نعرفها اذا قرأتنا هذه الآيات نعرف موضوعات السور المكية تتميز عن السور المدنية مكة شرفها الله كان فداء

في وقت البعثة لا يعرفون عبادة الله ابدا. وانما يعبدون الاصنام. ولا يؤمنون بالجزاء والجنة والبعث والنار - [00:05:13](#)
ويقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظام ائنة لمبعوثون ويقولون ذلك رجع بعيد كانوا يستبعدون هذا الشيء. كانوا ينكرون رسالة النبي
صلى الله عليه وسلم ويقولون هو الساحر هو مجنون هو شاعر هو هو الى اخره - [00:05:40](#)

لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالرسول ولا يؤمنون باليوم الاخر. وهذه كلها تقررها هذه السورة. ان تقرأ هذه السورة تجد انها تقرر هذه
القضايا قضايا البعث والجزاء والجنة والنار. قضايا - [00:05:56](#)

توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة. قضايا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اثبات ان القرآن منزلي من عند الله
والكافر ماذا يقولون؟ يقولون في القرآن يقولون مفترى كذب - [00:06:16](#)

اخترقه محمد من عنده ونحو ذلك تأتي السورة تقرر وتثبت حقيقة القرآن انه منزلي من عند الله رسالة النبي صلى الله عليه وسلم
توحيد الله بالعبادة الایمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. وانت - [00:06:34](#)

هذا الصورة تجدها تقرر هذه القضايا في كل او في اغلب الآيات التي تمر علينا هذه السورة ورد في فضائلها بعض الآثار منهم من
يحسن بعض هذه الآثار. وبعضهم يضعفها. من هذه الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:06:54](#)

كل شيء قلب وقلب القرآن ياسين وتعرف انت القلب سيد الاعضاء القلب هو الذي يسير كل شيء. فكان هذه السورة تدور عليها سور
القرآن كلها لأنها تتحدث عن قضايا قضايا مهمة في العقيدة - [00:07:17](#)

وفي التشريع جاء حديث اخر حديث معلم ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا على موتاكم سورة
ياسين والمقصود بموتاكم من تحضره الوفاة. لا من مات - [00:07:36](#)

الذي تحضره الوفاة والذي في سياق الموت هذا تقرأ عليه السورة. سورة ياسين لتكون او تعينه على سهول او تسهيل خروج الروح.
كما ذكره اهل العلم والحديث هذا بعضهم ضعفه وبعده حسنة - [00:07:55](#)

اما الميت فلا يقرأ عن شيء. من البدع ان تأتي الى ميت قد خرجت روحه وتقرأ عليه الفاتحة. او تقرأ عليه سورة ياسين او تقرأ عليه
اية الكرسي او امن الرسول او المعوذتين هذا كله من البدع. خلاص انتهت حياتهم - [00:08:15](#)

خلاص ما ما يستفيد ان تقرأ عليه عند قبره او تقرأ عليه وهو وهو يغسل او وهو مسجى ما يستفيد هذا ميت الذي يقرأ عليه اقرأوا
فيما فيمن صحيحاً هذا الحديث او حسناته ان قراءة عنده لانه يستمع الان - [00:08:32](#)

ويستفيد يستمع لك اذا قرأت وان كان في وقت الاحتضار يستمع منك ويستمع لهذا القرآن وهذا هذه كرة خصت بهذا الشيء لماذا؟
لأنها تتحدث عن البعث والجزاء والجنة والنار وانت تقرأ في هذه السورة - [00:08:52](#)

نجد الحديث عن الجنة الحديث عن الجنة والحديث ايضاً عن صاحب ياسين قصة اصحاب قرية الذي جاء من اقصى المدينة يسعى
الذي قتلته قومه وقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني - [00:09:11](#)

يعني من المكرمين متى قال هذا؟ قال بعد ما مات. فعرف انه لما مات وجد عند الله الشيء العظيم من الكراهة. وجعلني من المكرمين
وجعلني من المكرمين. فانت تقرأ على الميت مثل هذه الآيات. هذا من الامور التي - [00:09:31](#)

جاء جاءت الاشارة اليها في هذا الحديث الذي قال اقرأوا على موتاكم عند الاحتضار. طيب حتى لا نطيل في هذه المقدمات
والمقدمات حقيقة لا تنتهي موضوعها كثير لو تزيد ان تبحث عن هذه الاشياء وتتكلم عنها لكن مثل ما ذكرنا - [00:09:51](#)

لكم السورة هي تقرر اربع قضايا مهمة لا بد ان نفهمها. اربع قضايا مهمة. قضية الایمان بالله وتوحيد الله في العبادة ونبذ الشرك والكفر.
القضية الثانية قضية الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبرسالته - [00:10:12](#)

الثالثة الامام بالقرآن قضية الرابعة التي انكرها الكفار اشد الانكار الایمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. والسورة تؤكد على القضية
الرابعة المهمة جداً الایمان بالبعث. والآيات كلها تدور حول التقرير قضية الایمان بالبعث. السورة تعتبر مكية كما ذكرنا. بل هي
من اواخر ما نزل - [00:10:32](#)

بمكة من اواخر السور التي نزلت بمكة بعدما اشتد التضييق على المسلمين بمكة والتعذيب حاولوا ايضاً قتل النبي صلى الله عليه

وسلم. فجاءت هذه السورة تسلية للمؤمنين. وذكر الله فيها - [00:11:02](#)
التقارير التي ذكرناها وساق فيها قصة لم ترد في القرآن أبداً ولم تتكرر وهي قصة أصحاب قرية أن الله بعث لهم ثلاثة رسل بعث لهم رسولين ثم عززهم بثالث. وهي قرية صغيرة. ومع ذلك أرسل الله اليهم ثلاثة رسل ولم يؤمنوا وكفروا. بل - [00:11:22](#)

الرابع من من هؤلاء هذا الرجل الداعية الصالح الذي جاء من أقصى المدينة. قيل أنه كان يرعى الغنم في أطراف المدينة أو قيل أنه صاحب زرع في أطراف المدينة لما سمع أن القوم أرادوا قتل الانبياء الرسل جاء مسرعاً - [00:11:47](#)

جاء من أقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعي المرسلين حتى اجتمعوا عليه وقتلوه فتتعجب وهذه القصة التي ترد في هذا في هذا في هذا المقام أو ترد في هذه السورة لم تتكرر أن الله بعث ثلاثة رسل وايدهم - [00:12:07](#)

بداعية رابع ومع ذلك القوم كفروا وردوا هذه الرسالة ولم يؤمنوا بها طيب نمر على هذه السورة ونأخذ شيئاً منها نبدأ بما يذكره صاحب الكتاب التفسير الميسر ثم نلقي عليه. يقول قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ياسين - [00:12:25](#)

ياسين قال يقول المؤلف سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة أول سورة ورد فيها الحروف المقطعة سورة البقرة الف لام ميم. السور التي ورد فيها ورد فيها الحروف المقطعة تسع وعشرين سورة - [00:12:50](#)

على اختلاف تنوعها فمنها ما ورد بحرف واحد. مثل صاد وقاف ونون ومنها بحرفين مثل حا ميم ومنها بثلاثة أحرف حروف الف لام ميم ومنها باربعة أحرف مثل الف لام ميم صاد. ومنها خمسة أحرف وهو أقصى ما - [00:13:10](#)

مثل حميم عين سين قاف ونحوه هذه الحروف ما معناها؟ ما معناها هذه الحروف هي حروف هجائية معروفة. العرب كانوا يبنون كلامهم واسعاتهم وخطفهم من هذه الحروف ويتكلمون بها. كل كلامهم من هذه الحروف. وهم يعرفون حروفهم. القرآن نزل بلسان عربي مبين. وتحدى - [00:13:31](#)

العرب بفضحاته وبلاماته وهم فصحاء بلغاء يعرفون لغة العرب فتحداهم بأن هذا القرآن مكون من حروف فيجب عليكم أن تأخذوا هذا القرآن وان تتدبروه ان تفهموا ما فيه من الوعد والوعيد والامر والنهي ان لم تؤمنوا وكذبتم بهذا القرآن واعتراضتم عليه - [00:14:03](#)

بيننا وبينكم اما ان تأتوا بمثله ولن تستطعوا او تؤمنوا او النار امامكم. ولذلك تقرأ في سورة البقرة فان لم تفعلوا فاتوا بسورة من مثله. فان لم تفعلوا فاتوا بسورة واحدة هذا مئة مئة واربع عشرة سورة. تأتون بسورة واحدة اقصر سورة. سورة الكهف تأتون بمثلها. مثلها مشابهة ما يستطعون - [00:14:28](#)

وهم اهل العربية قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى في المستقبل فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة تحديد لهم يعني امامكم القرآن تأخذون به وتعلمون به وتستجيبون لدعوة رسولكم ان قلت انه قد افتراء - [00:14:54](#)

واتى به من عنده فاتوا انتم اجتمعوا لكم هو واحد. وانتم اكثر اجتمعوا لكم على ان تأتوا. لا وادعوا شركاءكم. وادعوا شهداءكم من دون الله يعني شركاءكم. ادعوا ان من تستطعون. ومع ذلك ما استطاعوا. اذا امامكم الايمان به او موعدكم النار - [00:15:14](#)

اذا لم تؤمنوا به. هذا معنى الحروف المقطعة هي حروف هجائية حروف هجائية لكن ليس لها معنى وان لها مغزى. لها هدف وهو اعجاز العرب وتحديهم. بهذا القرآن هذا باختصار معنى الحروف المقطعة - [00:15:34](#)

لكن عندنا هذه السورة ياسين ومثلها طه. بعض اهل العلم قال هذه اوصاف او اسماء للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا قول بعض اهل العلم ولكن الصحيح مثل ما ذكرنا حروف مقطعة. ولذلك تسمع بعضهم يسمي طه سمي ياسين. بناء على - [00:15:55](#)

هذا الشيء والا هي حروف مثل حميم حميم مثل يس ياء وسين طاء هاء حاء ميم هي حروف ليست اسماء وليس اي شيء آخر وليس اسم للسورة ولا اسم للقرآن ولا شيء. هي حروف مقطعة كما ذكر المؤلف - [00:16:19](#)

طيب ولذلك مما يدل على أنها حروف مقطعة تلاحظ ماذا؟ اغلب ما تأتي هذه الحروف يأتي بعدها ماذا؟ ذكر القرآن. حا ميم والكتاب المبين. حميم تنزيل. هنا يقول يس والقرآن الحكيم - [00:16:38](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وهكذا قال هنا ياسين والقرآن الحكيم. هذي الكلمة والقرآن ما معناها هذا قسم. قسم من الله. الله

يقسم سبحانه وتعالى. والله لا يقسم الا - 00:16:56

بشيء عظيم على امر مهم. لا يقسم هكذا. ولا يختار من الاشياء التي يقسم بها الا الاشياء العظيمة. ولذلك اقسم هنا بالقرآن واقسم بنفسه قال فوربك لنحشرنهم اجمعين. واقسم بالنبي قل لعمري يقسم الله بالاشياء العظيمة بالاشياء العظيمة. وهذا اقسم بالقرآن.

يقول - 00:17:18

المؤلف هنا يقسم تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الاحكام والحكم والحجج انك ايها الرسول لمن بوحى الله الى عباده على طريق مستقيم معتدل وهو الاسلام. اذا عندنا كلمة القرآن هذا قسم. يعني مثل ما تقول والله - 00:17:42

هذا معناه يعني يقسم الله بالقرآن العظيم الذي هو كلامه. لكن هنا سؤال هل يجوز للبشر المخلوقين ان يقسموا بالقرآن هل يجوز لك ان تقول القرآن ابني ساحضر هل يجوز - 00:18:06

او يقول لك مثلا اقسم بالقرآن ابني سازورك هل يجوز؟ ومثله اقسم بآيات الله نقول هذا القسم يكون قسما بالله باسمائه وصفاته. هذا جائز والقرآن صفة من صفات الله. فإذا قلت القرآن او اقسم بالقرآن - 00:18:24

او اقسم بآيات الله هذا جائز لكن الذي ينبغي الا يقسم به ان تقول والمصحف ليس هو القرآن. المصحف هو الاوراق المجلد هذا والاوراق هو المصحف. لأن الصحف لا تقسم بالمصحف. المصحف اوراق مخلوقة. القرآن ليس مخلوقا - 00:18:52

القرآن هو كلام الله. كلام الله هو الذي يقسم بالقرآن يقسم بصفة من صفات الله. طيب يقول القرآن الحكيم وصف الله كتابه القرآن باي شيء؟ بالحكيم ما معنى الحكيم؟ يقول الحكيم قال لما فيه من الاحكام - 00:19:17

حكيم يعني مشتمل على كثير من الاحكام. احكام عقدية واحكام عملية وغيرها واياها يسمى الحكيم لانه اجتماع على كثير من الحكمة. الحكيم معناه ذو حكمة عظيمة. يعني على الحكم العظيمة التي في هذا القرآن. والله حكيم سبحانه وتعالى وكتابه حكيم. ويعطي - 00:19:34

الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء. يؤتتها من يشاء. وقد اعطاتها من؟ اعطتها لقمان. لقمان اعطاه الله الحكمة قد اتينا لقمان الحكمة والحكمة هي معناها حسن التصرف. تدبر الامور بعقل تام ناضج هذه الحكمة. اعطاء وضع - 00:20:05

في مواضعها وضع الكلام في مواضعه يقال هذا حكيم. اذا تكلم الانسان بكلام ووضعه في مواضعه قال هذا رجل حكيم. اذا تصرف وفعل الاشياء ووضع الاشياء في اماكنها قال هذا رجل حكيم. القرآن حكيم لانه حاكم لانه مشتمل على - 00:20:28

الاحكام الكثيرة ولانه حكيم حكيم فيما تقرأه فيه وفيما يأمر وفيما ينهى وفيما يخبر به حكيم قال والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. هذا ايش تسميه؟ هذا نسميه جواب القسم. اي قسم انت تقسم عليه - 00:20:48

لا شيء هذا يسمى المقسم عليه هو جواب القسم. انت تريد ان تؤكد انك صليت العشاء في جماعة. ت يريد ان تؤكد تقول والله اني قد صليت العشاء في جماعة. اين جواب القسم؟ صليت. صليت العشاء في انت اقسمت على اي شيء؟ على ان تثبت - 00:21:12

انك صليت. هنا والقرآن الحكيم على اي شيء قال والقرآن الحكيم انك يا صاحب الرسالة يا محمد انك لمن المرسلين وان كذبك قومك. وان كذبوك وان لم يؤمنوا بك وان اتهموك بانك ساحر وشاعر وكاهن وكذاب وان قالوا فيك ما قالوا - 00:21:32

القرآن يثبت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال انك لمن المرسلين. وللحظ ما قال انك لرسول قال لا انك لمن المرسلين. شيدل عليه؟ يدل على انه تابع للرسل السابقين وانك لست اول من يرسل. قبلك رسل كثير - 00:21:56

فان جهل قومك ان هناك رسل فان هناك رسل كثير جدا. رسل قد قصصهم الله علينا ورسل لم يقتصهم علينا. فانت من جملة الرسل الذين ارسلهم الله لست اول من يرسل حتى يستنكر قومك ويعترضون عليك انت من جملة الرسل السابقين - 00:22:16

انك لمن المرسلين. وللحظ انه لما اقسم بهذا الشيء اتى بمؤكدات تعرفها العرب بلغتها. ما هي في المؤكدات القسم. وان هذه انك تأكيد واللام الواقعه في جواب الخبر انك والله انك لمن المرسلين. ثلاث مؤكدات تؤكد على رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. هل يأتي - 00:22:36

من العرب الفصحاء ويسمع مثل هذا الكلام ثم ينكر الرسالة؟ ما يمكن ما يمكن مستحيل. الله يثبت الرسالة مؤكدات قوية يرد عليهم

فما يمكن. قال انك لمن المرسلين. طيب وبعدين؟ قال على صراط مستقيم. يعني انت - [00:23:06](#)
رسول ومن المرسلين السابقين وعلى صراط مستقيم اي على طريق صحيح لست بدعيا ولست كاهنا ولست كذا با ولست انت
انت على طريق مستقيم تدعوه الى ما فيه سلامتهم وما فيه - [00:23:26](#)

وتحذرهم وتتذرهم العذاب الاليم الذي ينزل بهم. او الذي ينتظرهم يوم القيمة. اذا على نور وعلى صراط مستقيم ثم قال
تنزيل تنزيل العزيز الرحيم يعني تنزيل العزيز رحم يعني هذا وصف حال القرآن الذي اقسم الله قال والقرآن الحكيم حاله انه -
[00:23:46](#)

تنزيل العزيز الرحيم. او يقال ان تنزيل مفعول به لفعل محفوظ تقديره نزله الله او تنزيل او نزل القرآن تنزيل العزيز الرحيم. تنزيل
نزله تنزيل يسمى عند علماء العربية بالمفعول المطلق - [00:24:15](#)

نزله تنزيلا. تنزيل العزيز يعني القرآن تنزيل. يعني منزل من عند الله ليس من من محمد ولم يفتريه محمد من عند الله قال المؤلف هنا
نزل الله هذا القرآن تنزيل العزيز - [00:24:35](#)

العزيز الرحيم. طيب ليش قال العزيز ثم قال الرحيم شف اسماء الله الحسنى لا تأتي في القرآن هكذا عفوية او عبثا او لا يلتفت اليها لا
اختيار اسماء الله الحسنى تأتي في مقامها. ولو ابدلتها ما تستقيم يعني لو قلت تنزيل العزيز الحكيم - [00:24:51](#)

ما تمسي. لو قلت تنزيل الرحمن الرحيم ما تمسي. وش المناسب؟ قال المناسب تنزيل العزيز الحكيم. طب ليش قال لأن العزيز يدل
على القوة على الغلبة. فالله غالب وامرها غالب. وقوته فوق كل شيء. فهو لابد ان ينتصر لرسوله - [00:25:14](#)

ويقف مع رسوله ويرد عدوان اعدائه فهو عزيز. وفي نفس الوقت رحيم رحيم بمن رحيمها بهذه الامة ان ارسل اليها رسولا. رحيم بمن
تاب يقبل توبته. فهو عزيز في جانب في ردة - [00:25:37](#)

العدوان والانتقام ورحيم في جانب بانه يرحم من يقبل عليه ويتوسل عليه. اذا كلمة تنزيل يعني هذا القرآن او من الذي انزله؟ انزله
العزيز وانزله العزيز الرحيم. هو العزيز الله العزيز الرحيم - [00:25:57](#)

هو الذي انزل القرآن بعترته وقوته وانتصاره لولائيه وقمع اعدائه ورحيم في نفس الوقت عبادة ورحيم بمن تاب من هؤلاء الذين
عارضوا وعانيا من تاب منهم فانه رحيم رحيم بهم. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك لتتذر - [00:26:18](#)

قوما ما انذر اباءهم. وهم غافلون. يعني انت يا محمد انزل عليك القرآن وكلفت بالرسالة الدعوة لاي غرض قال لتتذر قوم اللام
للتعليم. لتتذر قوما وتحذر قوما ما انذر اباءهم لم يأتهم رسول قبلك. العرب ما جاءهم رسول قبل محمد. الرسائل الرسائل او الرسل
السابقون الرسل السابقون - [00:26:44](#)

كانوا خارج الجزيرة العربية الا من سبق في يعني في دهور بعيدة جدا مثل نوح عليه السلام ومثل هود الى عاد في الجزيرة العربية
وصالح الى ثمود في الجزيرة العربية وشعيب الى مدین - [00:27:15](#)

وهذه قرون ماضية. ثم جاءت رسالة موسى عليه السلام ثم بدأت الرسل تترى بعد موسى عليه السلام. الى اخر اخر رسول بني اسرائيل
عيسى ابن مرريم ثم قطعت الرسائل الرسائل الى ان جاء الى ان جاء خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه
الله في الجزيرة العربية في مكة - [00:27:33](#)

وقال الله سبحانه وتعالى لتتذر قوما ما انذروا اباءهم كفار يعبدون الاصنام اباءهم واجدادهم كلهم على الكفر وعلى عبادة
الاصنام فجاءت رسالة محمد رحمة لتتذر قوما ما انذر اباءهم - [00:27:58](#)

قال لتحذرهم تحذرهم لان اباءهم لم يسبق ان جاءهم رسول. قال تنذر قوم ما انذر اباءهم فهم غافلون وهم في غفلة في سهو
وفي وفي غفلة لا يدركون عن هذه الرسالة فجئت يا محمد - [00:28:17](#)

ينفذهم وتوظفهم من هذه الغفلة وتنفذهم من هذا من هذا الذي هم فيه من الشرك والكفر لا يدركون لا يدركون لما خلقوا ولا يدركون ما
مصيرهم ولا يعرفون الجنة ولا النار ولا البعد ما يدركون عن هذا كلهم في غفلة ولذلك قال - [00:28:37](#)

قال لتتذر قوما ما انذر اباءهم فهو لاء القوم ماذا؟ حالهم فهم غافلون. غافلون عن عما خلقوا لاجله وهم غافلون ثم انك يا محمد اذا

جئت هؤلاء القوم وهم اهل مكة لتنذرهم - 00:28:57

لتعلم يا محمد انهم لن يستجيبوا لك الا قلة. وهذه سنة الله. وهذه كلها مرت في في الرسل السابقين. لا يؤمن من الا قلة. نوح كم جلس؟ تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم من الذي امن معه؟ وما امن معه الا قليل. ما امن معه الا قليل حتى ذكر بعضهم انهم ثمانين رجلا -

00:29:17

تسعة مئة حتى زوجته ما امنت حتى احد ابنائه ما امن ومع ذلك هو بذل نفسه قدم نفسه ليلا ونهارا في دعوته سرا وجهارا ومع ذلك لا يؤمن الا قليل. فتهاذا - 00:29:40

مقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم كما لما جاءه الوحي في اول الامر وذهب الى ورقة ابن هوفل قال يا ليتني فيها جدا اذ يخرجك قومك قال ومخرجيهم؟ قال نعم. ما في احد يأتي بمثل ما تأتي به الا واخرج. قال الله هنا قال لتنذر قوما ما انذر - 00:29:55

غافلون؟ قال لقد حق القول على اكثربنهم اكثر ماذا؟ حق عليهم القول في اي شيء؟ في عدم الایمان. في عدم لماذا لانهم اذا جاءتهم الرسالة وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفروا - 00:30:15

ولم يؤمنوا واعرضوا وعandوا الله سبحانه وتعالى غني عنهم فلما اذ اعرضوا كما قال سبحانه قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يعرض يعرض الله عنه الله غني عن الخلق لا تنفعه طاعة الطائع ولا تظره معصية العاصي. فلذلك عاقبهم الله من يعرض يعاقبه الله - 00:30:32

اذا اذا جاءك الخير ثم اعرضت عنه ولم تقبله عاقبك الله بالاعراض الشديد وكل ما تقبل على الله الله يقبل عليك. ولذلك قال سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى. وقال والذين جاهدوا فينا - 00:30:56

لنهدينهم سبلنا اما يعرض الانسان ولا يقبل فالله عز وجل غني عنه. ولذلك قال لتنذر قوما ما انذر اباوهم وقال بعدها لقد حق القول على اكثربنهم فهم لا يؤمنون. اكثربنهم حق القول بمعنى حق كلمة ربكم عليهم انهم لا يؤمنون لسبب ماذا؟ بسبب -

00:31:12

سبب انهم لم يقبلوا الدعوة في اول الامر اعرض الله عنهم قال فهم نائمون ثم صور حالهم حالا عجيبة قال هؤلاء القوم الذي انت كنتديروهم حالهم عجيبة كأنهم ماذا؟ قال انا جعلنا في اعناقهم اغاللا - 00:31:37

فهي الى الاذقان فهم مقمدون. يقول انت لما تدعوهم حالهم ماذا؟ حال شخص قد غلت يده في عنقه. وشد عنقه من من الذقن الى اعلى. فهو مقمح رافع رأسه. يعني ما يقبل منه - 00:31:59

دائما الذي يقبل الحق والذي يقبل عليك تجده متواضع قد خفض رأسه جاءك مقبلا لكن لما يرفع رأسه على التكبر والاعراض. فيصور الله حال هؤلاء المشركين المعاندين كمن ربطت يده في عنق وغلت في عنق - 00:32:17

وشد عليها الى الذقن فارتفع رأسه فهو لا يقبل منك الحق ولذلك قال شف قال انا جعلنا في اعناقهم اغاللا في الاعناق اغاللا فهي الى الاذقان فهم مقمدون. طيب واياضًا زيادة؟ قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا - 00:32:37

وهذه اشد في العقوبة يجعل سد بينك وبين الحق ما تراه. ومن خلفك سد فان تقدمت ما رأيت وان رجعت ما رأيت. هذا نفس الشيء تصوير لمن اغلق فيما امامه وغلق فيمن خلفه. فلا يستطيع ان يتقدم ولا يستطيع ان يرجع. خلاص مغلق عليه. فهؤلاء بمنزلة -

00:33:02

من اغلق عليه من الامام ومن الخلف فهم بمنزل خلاص تقرأ عليهم القرآن تحذرهم تعظهم تذكرون تخوفهم ما يستجيب لانه خلاص امامه سد. كما قال سبحانه قال فاغشيناهم قال من خلفهم سدا - 00:33:24

من امام جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم. اغشيناهم غطينا ابصارهم ما يسر فاغشيناهم فهم لا يبصرون. خلاص غطيت اعينه ما يبصر. ما يشوف الذي امامه. تدعوه ما تدعوه ما يأتي. فهو حاله حال هؤلاء - 00:33:44

اي المعرضين هو حال مثل هذا الذي يفعل هذا الشيء وهم فهم لا يبصرون فكيف يقبل الحق؟ لانه لم يقبله اول مرة لما جاءه الرسول ودعاه ما قبل واعرض وحارب ونازع في الحق - 00:34:03

واعترض على الحق فالنتيجة ما هي؟ اذا فعل هذا الشيء يعاقبه الله بان يجعل يده مغلولة الى عنقه فهو مقمح ويجعل من بين يديه سدا ومن خلفه سدا ويغشى بصره فلا - 00:34:24

فلا يبصر. هذا عقوبة من؟ من اعرض عن ذكر الله يعاقب بهذا الشيء اسمع يقول وسواء عليهم. يقول هذا خلاص انتهى سواء عليهم انذرتهم ام لم تندرهم لا يؤمنون خلاص ما دام ان الله عاقبهم بهذه العقوبات الشديدة جعلهم بين ايديهم سد ومن خلفهم سد واغشائهم - 00:34:39

وجعل اعنقه مرتفعة فلا ينفع معهم نصح ولا توجيه ولا تذكير ولا مواعظ كما قال قوم قوم عود عاد قالوا اليهود ماذا؟ قالوا سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين ما نسمع منك. وانت تجد احيانا بعظ الذين - 00:35:03

تكبروا عن الحق واشرت عليهم المعاشي ماذا يكون حالهم؟ تكون حالهم تنصح او ما تنصح ما يستجيب تقول له يا اخي امامك نار امامك عقوبة امامك قبر امامك كذا تخاف من الله لا تنزل لك عقوبة لا يعاقبك الله - 00:35:23

ما يسمع خلاص اغلقت سمعه اغلق وبصره لا يبصر ولا شيء هذه قال وسواء عليهم فانذرتهم ام لم تندرهم سواء تندر ما ينفع معهم خلاص لا يؤمنون لأنهم هم اغلقوا على انفسهم فعاقبهم الله - 00:35:44

لكن اذا اقبل الانسان على الله وخشي الله وخافه وخارف من العقوبات وتاب الى الله ما النتيجة؟ يقبل الله منه ويقبل عليه الله سبحانه وتعالى اذا جاء يمشي اتاه الله مسرعا. اتاه يهرون. فلذلك شف اسمع الآية التي بعدها. قال انما تندر انت يا محمد نذارة - 00:36:03

ورسالتكم لمن لم يقبلها. انما تندر من اتبع الذكر الذي سمع القرآن واتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. خاف الله وهو غائب الله عنه ما يراه. ومع ذلك يخاف الله عز وجل فمن يخاف الله - 00:36:30

ويتبع الحق هؤلاء ما النتيجة؟ قال فبشرهم بشوره بمغفرة واجر كريم. شايف؟ الذي يقبل على الله الله يعطيه ما هو ما هو اعظم. والله يقبل عليه ويفتح له ابواب الخير - 00:36:50

اذا رأى من العبد اقبال فالله يفتح لك باب الخير. شف انت تندر من؟ قال تندر من اتبع الذكر سمع منك واتبعك وخاف الله عز وجل خشي الرحمن بالغيب قال هؤلاء هم - 00:37:08

منتفعون هم المنتفعون بالدعوة وهم قلة. قلة. النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة ثلاث عشرة سنة يدعوهם بالليل والنهار. ما الذي امن معه؟ اقله الذي امن قلة فهم هم الذين خشيو الرحمن خافوا الله عز وجل واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله فيهم؟ وهذا تسلية اليوم وتشجيع لهم قال - 00:37:23

فبشره بمغفرة اولا يغفر الله ذنبه وتجاوز عما سلف منه من الذنوب والمعاصي فبشره بالمغفرة وهو اشد الناس حاجة الى المغفرة لكثرة ذنبه فبشره بمغفرة واجر كريم عند الله لا يقدر قدره احد ولا يحده احد بشيء كريم عظيم - 00:37:43

عند الله سبحانه وتعالى متى يوم القيمة يوم القيمة. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا انا نحن نحيي الموتى. هذه العقيدة الاولى بعد شف مرت معنا عقيدة ماذا؟ القرآن الكريم والرسالة - 00:38:03

تقدير ان القرآن من عند الله تنزيل. ورسالة النبي لما قال انك لمن المرسلين. القضية الثالثة ماذا؟ قضية الایمان بالبعث والجن والجزاء الجنة والنار. قال انا نحن نحيي الموتى. الله الذي يحيي الموتى. وليس هناك احد لا من الملائكة ولا من غيرهم. لا يحيي الموتى الا الله - 00:38:21 -

الذي يحيي الموتى هو الله سبحانه وتعالى. قال انا نحن نحيي الموتى نحيي من مات متى يحييهم الله؟ يوم القيمة يعني نبعث الناس هذا التقرير قضية البعث. انا نحن نحيي الموتى ونكتب - 00:38:41

ما قدموا نكتب ما قدموه من اعمال سواء اعمال خير او شر. الذي يعمل الخير يكتب الله له ويجازيه بالحسنات اضعاف اضعاف والحسنة بعشر امثالها. ومن يعمل السينات يكتبها الله عليه ويسجلها عليه ويجازيه به - 00:39:02 يجازيه بها يوم القيمة. انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا. فقط ما قدموا لا وما تركوه خلفهم. واثارهم اثارهم ان كنت دليت

الناس على خير فهذا الخير يأتيك يوم القيمة - 00:39:22

حتى لو مت اوقاف وضعت طبعت مصاحف طبعت كتب علم، بنيت مسجد. بنيت اوقاف. اي شيء تقدمه من هذه الاوقاف. هذه اذا ذهبت انت من الدنيا سيبقى هذا لك اجره الى يوم القيمة. هذا معناه هذه الاشياء التي يوقفها الانسان في حياته - 00:39:38
ويتركها من خلفه ولد صالح انشأته على الصلاح يدعوك وان مت. ولد اجره واجر من بعده ولد صالح او مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية ولد صالح علم ينتفع به. علم علم الناس - 00:40:01

وعلمتهم وخذوا منك العلم اذا ذهبت سيبقى علمك وانت تسمع الان من العلماء الامام الشافعي الامام احمد وبينهم؟ كم لهم قد ذهبوا من هذه الدنيا وبقي علمهم شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء الذين ورثوا العلم وذهبوا علمهم ورائهم بقي اجره الى قيام الساعة - 00:40:24

علم او اولاد صالحين يدعون لك بعد موتك. او صدقات توقفها انت. صدقة جارية تبقى لك. فهذا معناه انا نحن نحمي الموتى ونكتب ما قدموا من الاعمال الصالحة ولا يفوتنا ايضا العكس - 00:40:48

الذى يوقف اشياء محظمة كمراقص اللهو وغيرها او اي شيء محظمة يوقفه في الامور المحظمة يجري تجربة هذا الوزر عليه من سن سنة في الاسلام حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن سن - 00:41:05

سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. فالذين فالذين يعملون او يسنون السنن السيئة تلتحقهم يلحقهم اوزارها الى يوم القيمة. يكتب ما قدموا من الخير او الشر - 00:41:29

واثارهم. اثارهم ما يأتي بعدهم وكل شيء احصيابه في امام مبين. يقول الله كل شيء احصيابه وسجلناه لا يضيع في امام مبين واللوح المحفوظ كل ما يعمله الانسان من اعمال خير او شر ولو مثقال ذرة. مثقال ذرة من الخير او مثقال ذرة من الشر كل - 00:41:48

مسجلة وستجدها في صحيفتك. اقرأ كتابك مستجد كل ما حتى يقول المجرمون كما في سورة الكهف ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فكل شيء حتى قال بعض اهل العلم قال الابتسامة والضحكة مسجل عليك - 00:42:11

كل شيء يسجل عليك خير او شر. النظرة والابتسامة واستقبال الناس بالوجه الطلاق او العكس كل ذلك يكتب لك خير او شر لا نطيل لعل نقف عند هذا الموقف ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - 00:42:35

ان شاء الله نستمر في هذه السورة العظيمة الجليلة حقيقة مثل هذه الدروس المباركة فيها نحو عظيم في هذا المجلس المبارك وقرأنا هذه الآيات واستفدنا منها وعرفنا ماذا يريد الله منا وتأملنا هذه الآيات القرآنية - 00:42:54

واعلموا باذن الله باذن الله ان مثل هذه المجالس تحفها الملائكة تفشاها الرحمة تنزل عليه السكينة يذكرها الله سبحانه وتعالى يذكر اصحابها الحاضرين في الملا الاعلى باحسن اسمائهم. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:43:14

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:34